

إيران ترصد 10 ملايين دولار لاستقطاب صحفيين مصريين للدفاع عن الفكر الشيوعي

الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

أكدت مصادر صحفية مصرية أن إيران رصدت عشرة ملايين دولار لاستقطاب صحفيين مصريين وتمويل صحفهم للدفاع عن الفكر الشيوعي والسياسات والمصالح الإيرانية، وأوضح المصادر أن هذا التحرك الإيراني يأتي ردًا على تصاعد موجة الهجوم في الصحف ووسائل الإعلام المصرية ضد النظام الإيراني وحليفه "حزب الله" الشيوعي عقب كشف أجهزة الأمن المصرية عن خلية إرهابية كانت تخطط لتنفيذ عمليات عدائية داخل الأراضي المصرية لصالح "حزب الله". وكان النائب العام المصري المستشار عبد المجيد محمود قد اتهم الأمين العام لـ "حزب الله" الشيوعي اللبناني حسن نصر الله بالتخطيط "للقيام بعمليات عدائية داخل البلاد" والسعي إلى "نشر الفكر الشيوعي" في مصر، وأعلن النائب العام الأحد أن ستة من بين المشتبه بهم قد توجه إليهم تهمة التجسس، وأقر نصر الله بأن سامي شهاب قائد خلية "حزب الله" في مصر وأحد الموقوفين الـ49 في مصر الذين يشتبه في تخطيطهم لاعتداءات في البلاد، هو بالفعل عضو في الحزب، فيما اعترف شهاب بأن العمليات التي تم التخطيط لها كانت تستهدف الوضع الداخلي في مصر، وكشفت تحقيقات أمن الدولة العليا في قضية التخطيط لتنفيذ عمليات عدائية في مصر لحساب "حزب الله" عن اعتراف المتهمين بتلقيهم تدريبات عن طريق موظفين في قناة فضائية إيرانية بالقاهرة، وكان مصدر مصري مسؤول قد كشف عن ضلوع السلطات الإيرانية في مخطط "حزب الله" للقيام بعمليات عدائية داخل البلاد والسعي إلى نشر الفكر الشيوعي في مصر. وقال المصدر: إن اثنين من الموظفين بأحد القنوات الفضائية الإيرانية بالقاهرة متورطين في هذا المخطط الإرهابي، ومن جهةٍ أخرى، قال دبلوماسي مصري يعمل في إحدى سفارات بلاده في الخليج: "إن السلطات المصرية تدقق في اعترافات أخرى حول وجود إيرانيين تابعين للحرس الثوري وعناصر من "حزب الله" في بعض المحافظات المصرية وحتى في قلب القاهرة".

فتح قنوات اتصال مع إيران:

وقالت صحيفة "المصريون" إن "رئيس تحرير صحيفة مصرية فتح بالفعل قنوات اتصال مع إيران بغرض الحصول على دعم مالي منها لتمويل صحيفته". وأضافت أنه "من المقرر أن يتوجه رئيس تحرير الصحيفة المصرية إلى إيران قبل نهاية الشهر الجاري لمقابلة مسئولين إيرانيين"، مشيرةً إلى أن "ذلك يطلب شخصي منه عبر رجلي أعمال من دولة خليجية على صداقة به وعلى علاقة قوية بالحكومة الإيرانية". وأوضح المصدر أن رئيس التحرير "كان قد التقى الوسطاء الخليجيين الأسبوع الماضي على مقهى في المهندسين ومقهى فيينا بشارع قصر النيل والذي يتردد عليه عبد الله كمال رئيس تحرير "روزاليوسف" بصيغة شبه يومية، حيث طلب أن يتحدثوا نيابة عنه قبل توجهه إلى إيران بمطالبتهم مليون دولار، وذلك على سبيل فتح صفحات جريدته للدفاع عن إيران وحزب الله والشعبة"، حسب الصحيفة.

تأسيس وتمويل صحيفة بهدف الهجوم على مصر:

ومن جهةٍ أخرى، أشارت الصحيفة إلى أن "ارتقاء رئيس التحرير الشاب في حضان إيران يأتي بعد المصالحة التي تمت مؤخرًا بين دولتين عربيتين، حيث كان حصل من إحداهما على مليون دولار بغرض تأسيس الصحيفة وتمويلها بهدف الهجوم على الدولة وحكامها".

وأضافت "لكن بعد المصالحة امتنعت على دفع أي مبلغ مالي له وهو ما جعله يعلن اقتراب إفلاس صحيفته". وكشفت الصحيفة أن رئيس التحرير الشاب "قام مؤخرًا بتأليف وطباعة كتاب يهاجم فيه الحكومة السعودية بلغت تكلفته طباعته 120 ألف جنيه، وقد طبع منه عشرة آلاف نسخة". وأضافت أن هذه الدولة رفضت صرف تكاليف الكتاب، وأن الصحفي الشاب عندما حاول الاتصال بمسئولين بها أخبروه بوقف الدعم.

وتابعت أن هذا الرفض "هو ما جعله يفكر في فتح قنوات الاتصال مع الإيرانيين عبر وسطاء خليجيين، وقد اتفق معهم على القيام بزيارة إيران، سيقوم بها عن طريق التوجه إلى تركيا بجواز سفر آخر حتى لا يثير انتباه جهات الأمن في مصر".

صحفي حصل على 350 ألف دولار أثناء زيارته لإيران:

وفي سياق متصل، أكدت الصحيفة أن طهران وسطت لهذا الغرض ثلاثة صحفيين مصريين حصل أحدهم مؤخرًا على 350 ألف دولار أثناء زيارته لإيران ومقابلته عدد من القيادات الحكومية والدينية.